



لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

تقرير لجنة الرصد الاعلامي بالمجلس القومي للمرأة لبرامج ودراما
والاعلانات التليفزيونية لرمضان 1438 هـ (يوليو 2017)

تحت إشراف:

أ.د/ سوزان القليني

رئيسة لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

إعداد التقرير النهائي:

د. أسماء عبد الشافي

عضو لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

أ.ريهام يحي

عضو لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة

شارك في كتابة التقرير

د.دينا الخطاط

أعضاء لجنة الإعلام :

- 1- أ.د. سوزان القليني
- 2- أ.د.مني الحديدي
- 3- أ.د.سامي الشريف
- 4- د.نعائم سعد زغول
- 5- د.اسماء عبد الشافي
- 6- أ.سعد عباس
- 7- أ.منى نشأت
- 8- أ.نادية النشار
- 9- أ.عصمت قاسم
- 10- أ. ريهام يحيي
- 11- أ. لبنى عبد الحميد خيرى
- 12- أ.هبة باشا
- 13- أ.هدى رضوان
- 14- أ.محمد السيد
- 15- أ.وسام العوام

قام المجلس القومي للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسي ومن خلال لجنة الإعلام برئاسة أ.د. سوزان القليني، برصد وتحليل صورة المرأة في الإعلانات والبرامج والأعمال الدرامية المقدمة خلال شهر رمضان لتحديد الصور الإيجابية والسلبية للمرأة في تلك الأعمال، وقامت اللجنة الإعلامية بأنشطة الرصد من خلال:

1- الحصر الشامل لكل المسلسلات التي تم بثها خلال شهر رمضان، والبالغ عددها 30 مسلسل وتتمثل هذه المسلسلات فيما يلي: (هذا المساء - كفر دلهاب - واحة الغروب - الحساب يجمع - لا تطفئ الشمس - لمعي القط - أزي الصحة - الحصان الأسود - ريح المدام - الجماعة 2 - كلبش - ظل الرئيس - الحلال - رمضان كريم - الحربية - حلاوة الدنيا - لالا لاند - طاقة نور - لأعلى سعر - اللهم إني صائم - طاقة القدر - عشم إبليس - الزبيق - أرض جو - 30 يوم - هربانة منها - وضع أمني - عفاريت عدلي علام - خلصانة بشياكة - قضاة عظام 2)، حيث تم عرض هذه الأعمال على شاشة العديد من القنوات الفضائية المصرية والعربية ومنها: قنوات سي بي سي - قنوات الحياة - قنوات النهار - ON E - dmc - قنوات (MBC).

2- قامت لجنة الإعلام بالمجلس القومي للمرأة بتصميم استمارة تحليل مضمون من حيث الشكل والمضمون وقد تم التحليل علي مستوي المشهد كوحدة للتحليل، وتضم هذه اللجنة العديد من خبراء الإعلام ومنهم الأستاذة الدكتورة منى الحديدي، والأستاذ الدكتور سامي الشريف، والدكتورة نادية النشار، والدكتورة نعيم سعد زغلول، والدكتورة أسماء عبد الشافي، والأستاذة منى نشأت، والأستاذ سعد عباس، والأستاذة عصمت قاسم، والأستاذة ريهام يحيي، والأستاذة هدى رضوان، والأستاذة هبة باشا، والأستاذ وسام العوام .

3- تم تشكيل فرق بحثي مكونة من 59 طالب وطالبة من قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس، وتم تدريبهم على استمارة التحليل في إطار التعاون مع المجلس القومي للمرأة .

4- تم متابعة موقف الصحف والنقاد والمجتمع من المسلسلات والبرامج والإعلانات التي تم عرضها هذا العام خلال شهر رمضان.

وفيما يلي المؤشرات النهائية لتحليل صورة المرأة في الأعمال المقدمة خلال شهر رمضان لعام 2017:

أولاً: المؤشرات النهائية لتحليل المسلسلات :

رصدت اللجنة مجموعة من النتائج والمؤشرات العامة في تقريرها النهائي الصادر بعد إنتهاء تحليل الحلقات الدرامية للمسلسلات المقدمة خلال شهر رمضان كما يلي:

✓ ارتفعت عدد قضايا المرأة والتي تم مناقشتها في المسلسلات، وتمثلت في (20 قضية) أهمها: المشاكل الأسرية، العنف ضد المرأة، قضايا عمل المرأة، تربية الأبناء، الخلع، قضايا تمكين المرأة، التحرش، مشاكل الصحة، قضايا التمييز، مشاكل قانونية/ قضائية، التعليم، الطلاق، المخدرات، إبتزاز المرأة، تعدد الزوجات، الزواج بالإجبار، الزواج غير الشرعي، عدم تحقيق الأمان، الخيانة الزوجية، أعمال السحر والدجل والشعوذة.

✓ احتلت قضية العنف ضد المرأة المرتبة الأولى بين أبرز القضايا والموضوعات التي تم تناولها في المسلسلات، تليها المشاكل الأسرية في المرتبة الثانية ثم عمل المرأة في المرتبة الثالثة، أما تربية الأبناء فقد جاءت في المرتبة الرابعة.

✓ ركزت معظم المسلسلات على إبراز قضية الخيانة الزوجية والعلاقات غير المشروعة بأكثر من شكل وكأنها نمط منتشر في المجتمع المصري مثل مسلسل لأعلى سعر والذي عرض خيانة الزوج لزوجته مع صديقتها المقربة، كما ظهرت الخيانة الزوجية أيضاً في مسلسل اللهم إني صائم (مصطفى شعبان)، ومسلسل هذا المساء (إياد نصار)، ومسلسل لاتطفئ الشمس الذي عرض العديد من النماذج، وكذلك مسلسل الحصان الأسود.

✓ تعرضت المرأة في المسلسلات للعديد من مظاهر العنف بمعدل (990 مشهد للعنف) سواء العنف المعنوي أو المادي أو كلاهما وتمثلت مؤشرات العنف فيما يلي:

1- جاء العنف المعنوي الذي تعرضت له المرأة في الأعمال الرمضانية في المرتبة الأولى بواقع (530 مشهد للعنف) ليتمثل في السب والاحتقار والإضطهاد والسخرية أو كلاهما والتعامل مع المرأة بأسلوب غير لائق؛ مثل: مسلسل في اللالا لاند، لأعلى سعر، 30 يوم، عشم إبليس، هذا المساء .

2- جاء عرض العنف المادي مع المعنوي في المرتبة الثانية بواقع (326 مشهد للعنف) مثل: الإهانة والشتائم مع الضرب من الزوج أو الأم أو الأخ خاصة في مسلسلات: الحرياية، الحلال، وضع أمني، الحساب يجمع، هربانة منها، خلصانة بشياكة، طاقة نور.

3- علي الرغم من أن العنف المادي جاء في المرتبة الأخيرة بين أشكال العنف المعروضة في المسلسلات بواقع (134 مشهد للعنف) إلا أن مظاهره كانت الأعنف، فلم يصل الأمر إلى الضرب على الوجه والجسم فقط كما حدث في مسلسل: (حلاوة الدنيا، لا تطفئ الشمس، أرض جو)، وإنما وصل الأمر إلى ضرب المرأة في الطريق العام من سائق ميكروباص في مسلسل: (الحصان الأسود)، كما تم ضربها بشكل حاد جداً في الشارع أكثر من مرة كما حدث في مسلسل طاقة نور مع الفنانة حنان مطاوع على يد بلطجي الحارة.

✓ يعد الرجل مصدر العنف الأبرز ضد المرأة بواقع (839 مشهد للعنف)، ومن أبرز المسلسلات التي ظهر فيها ذلك (خلصانة بشياكة، لمعي القط، عشم إبليس، رمضان كريم، اللهم إني صائم، هربانة منها)، ويعتبر الزوج والخطيب في مقدمة ممارسي العنف ضد المرأة يليهما المدير في العمل.

✓ تعددت مظاهر العنف من المرأة للمرأة بمعدل (151 مشهد للعنف) مثل مسلسلات (الحرباية، الحلال، أرض جو، لأعلى سعر، عشم إبليس)، خاصة من جانب الأخت وكذلك الأم لتظهر بصورة سلبية ليست كما تعودنا كما يلي:

1- الأم المتآمرة على ابنائها مثل مسلسل عشم إبليس وشخصية دلال عبد العزيز التي تتآمر ضد ابنها ولا تساعد في استرجاع ذاكرته التي فقدتها لتحقيق مصالحها الشخصية، 2- الأم التي لا تساند ابنتها وتتسبب لها في الأذى النفسي واستخدام الألفاظ النابية معها مثل (انتي زبالة) كما في شخصية سلوى محمد علي في دور الأم لنيلي كريم في مسلسل لأعلى سعر .

3- الأم التي تخرب على بنتها كما في شخصية فادية عبد الغني في مسلسل هربانة منها والتي كانت تقتل المشاكل مع خطيب ابنتها وتحرضها دومًا عليه .

✓ اهتمت المسلسلات بالمرأة وقضاياها بشكل أكبر من اهتمامهم بالمرحلة العمرية لها في سن المراهقة أو الطفولة حيث تكرر ظهور المرأة في المسلسلات (1810 مرة) في مقابل (945 مرة) للفتيات، و(31 مرة) للبنات في مرحلة الطفولة، وقد أبرز مسلسل الحساب قضية عمالة الأطفال من الإناث صغيرات السن كخادمت في البيوت.

✓ اهتمت الغالبية العظمى من المسلسلات بالمرأة التي تعيش في الحضر بشكل أكبر من التي تعيش في الريف ماعدا مسلسل واحد هو (في اللالا لاند) والذي ركز على شخصية المرأة الريفية الساذجة والسطحية كأحد النماذج النسائية التي قدمها المسلسل.

✓ ظهر المستوى الاقتصادي المرتفع المبالغ فيه أو المتوسط المرتفع بصورة أكبر من المستويات الاقتصادية المنخفضة بشكل مستفز لمشاعر المشاهدين سواء في نمط الحياة أو أسلوب المعيشة.

✓ تصدرت الصورة السلبية للمرأة المشهد الدرامي بحوالي (1115 مشهد سلبي)، ومن أكثر المسلسلات التي ركزت على الصورة السلبية للمرأة بالترتيب: (طاقة نور - الحراية - الحلال - لأعلى سعر - لا تطفئ الشمس - كفر دلهاب).

ومن أبرز المظاهر السلبية التي تم رصدها بالمسلسلات ما يلي :

✓ انتشار المشاهد المليئة بالمخدرات والألفاظ البذيئة والملابس الكاشفة والخارجة كما في مسلسل: الحراية والحلال وأرض جو وريح المدام وعفاريث عدلي علام.

✓ قامت معظم المسلسلات بترسيخ فكرة التحرر من العادات والتقاليد من خلال التركيز على المشاهد التي تتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع كتناول المرأة للمخدرات ولعب القمار وشرب الخمر والتدخين للسيدات والتي ظهرت في أكثر من مسلسل أبرزهم (الحراية، ظل الرئيس، حلاوة الدنيا، لا تطفئ الشمس).

✓ ظهور نمط جديد هذا العام بالترويج لبعض ماركات التبغ والسجائر في بعض المسلسلات وربطها ببعض الطبقات الاجتماعية المرتفعة كما حدث في مسلسل (الحالة ج) بالإضافة إلى مسلسل (الزبيق).

✓ ربط حرية المرأة والتحرر من العادات والتقاليد المجتمعية من خلال بعض الممارسات الخاطئة كشراب المرأة للشيشة ولبس الملابس الضيقة كما في مسلسل رمضان كريم من خلال شخصية روبي طوال حلقات المسلسل.

✓ اعتماد بعض المسلسلات على الإيحاءات الجنسية التي تنتهك خصوصية المرأة وتعتمد إخراجها مثل مسلسلات: الحراية (مشهد ضابط الشرطة وهو يهدد دينا وهيفاء وهبي)، وكذلك مسلسل ريح المدام (تخلو حلقاته من الإيحاءات والألفاظ غير اللائقة).

✓ قدمت الأعمال الدرامية العديد من النماذج السلبية لشخصية المرأة خاصة المسلسلات التي تأخذ القلب الكوميدي مثل مسلسلات: ريح المدام، وخلصانة بشياكة، وفي اللا لا لاند، وهربانة منها، وعفاريث عدلي علام، ومن هذه النماذج:

1- الشخصية السلبية قليلة الحيلة: صورة فتاة تتعرض لعنف نفسي من قبل شاب يأخذ صورها الشخصية من هاتفها الذي تم سرقة، وتظهر الفتاة بصورة سلبية لم تتعامل مع الموقف بإيجابية ولكن كانت أداة في يد السارق كما قدمتها ياسمين عبد العزيز في مسلسل هربانة منها .

2- الابتزاز المادي من مضيضة الطيران لرجل أعمال سعودي والذي تحرش بها في مسلسل (أرض جو)

3- الكذب والوصولية في شخصية البطلة التي تنكرت لأهلها في مسلسل (رمضان كريم).

4- ترسيخ فكرة الزوجة النكدية في العديد من المسلسلات مثل: (اللهم إني صائم، في اللالا لاند، هربانة منها، ربح المدام، طاقة نور، عفاريت عدلي علام).

5- التركيز على صورة المرأة السطحية التي لا تتحمل المسؤولية، مثل مسلسلات: (في اللالا لاند، هربانة منها، ربح المدام، خلصانة بشياكة، 30 يوم).س

6- ظهرت المرأة الخائنة والمتأمرة في مسلسلات: (أعلى سعر، هربانة منها، الحصان الأسود، طاقة نور، طاقة القدر).

7- المرأة التي تعادي الرجل وترفض التصالح معه وظهر ذلك بشكل فانتازي في مسلسل (خلصانة بشياكة)

صورة المرأة في المهن المختلفة

✓ ظهرت المرأة في بعض المهن بصورة سلبية، حتى أن بعض النقابات قدمت بلاغات للنائب العام مثل:

- مهنة مضيضة الطيران: ظهرت صورة مضيضة الطيران في مسلسل أرض جو للفنانة (غادة عبد الرزاق) ومسلسل "في اللالا لاند" للفنانة (دنيا سمير غانم) بشكل سلبي وتعددت فيهما الأخطاء عن هذه المهنة، وذلك وفق ما أكدته نقابة الطيارين في مصر وعددا من العاملات بهذه المهنة، حيث أكدوا أن العمل يتسم بالجهل الواضح فيما يتعلق بأصول وقواعد عمل المضيضة.

- مهنة الممرضة: ظهرت هذه المهنة بشكل سلبي في مسلسل (وضع أمني) ومسلسل (هربانة منها) وقد تقدمت لجنة آداب المهنة بنقابة التمريض ببلاغ إلى النائب العام نظراً لرصد العديد من المشاهد الدرامية التي تسيء إلى الممرضات.

- الإعلاميات: ظهرت الإعلامية بشكل سلبي في بعض المسلسلات مثل مسلسل (وضع أمني) حيث ظهرت بأنها تعرف الكثير من الحقائق والمعلومات المهمة ولكنها اخفتها تبريراً بأن هذا خطراً على حياتها، مع أن الإعلام مهمته عرض الحقائق، كما أنها لجأت إلى ابتزاز وفضح إحدى الشخصيات العامة كخدمة للعديد من الجهات التي تريد التعاون معها للحصول على الأخبار، كما صدر مسلسل

(لمعي القط) أيضا صورة سلبية عن الإعلام من خلال دور المذيعة (لقاء الخميس) والتي تمثل صورة الإعلامية السلبية التي تسعى دائما للإثارة على حساب المصداقية، ولا تهتم بالمصلحة العامة وإنما بالشهرة الشخصية فقط، وقد ظهرت بملابس غير لائقة خلال المسلسل مما يرسخ للمشاهد فكرة أن الإعلام لا يسعى للمصداقية في تناول وإنما كل هدفه التشهير وإثارة الفتن والرأي العام فقط، أما مسلسل (الحصان الأسود) فقد ظهرت فيه صاحبة شركة الانتاج الاعلامي التي تستغل نفوذها وأموالها للتشهير بصور وفيديوهات الغير، وتستغل جمالها لتحقيق أغراضها الغير شريفة .

- **سيدات الأعمال:** ركز مسلسل (ظل الرئيس) ومسلسل (طاقة نور) على الصورة السلبية لسيدات الأعمال، حيث ظهرت في سياق كونها تعيش على نظرية المؤامرة والتحايل على القانون والوصولية، بالإضافة إلى صورة المرأة التي تحمل من الحقد والكراهية.

✓ ركزت المسلسلات التي تتناول صورة المرأة في المستويات الاقتصادية المرتفعة على الصورة السلبية فأبرزتها على أنها المرأة التي تعيش على نظرية المؤامرة والسطحية والكذب مثل مسلسلات: (ظل الرئيس، طاقة نور، 30 يوم، هريانة منها، لأعلى سعر)، مقارنة بالمرأة في المستويات الاقتصادية الأقل التي تنوعت في الصورة المقدمة بين نموذج المرأة المعيلة المكافحة الجدعة كما في مسلسلات: (الحساب يجمع، طاقة القدر، أزي الصحة)، ونموذج المرأة الانتهازية الذي قد يصل إلى تشويه صورة المرأة بشكل عام في الأحياء الشعبية كما في مسلسلات (رمضان كريم، الحربية، الحلال) .

أما عن النماذج الإيجابية التي تم رصدها بالمسلسلات عن دور المرأة فكانت نسبتها (44.41%) ، ومن أبرزها:

1- في مسلسل (حلاوة الدنيا) ظهرت شخصية المرأة القوية التي تقاوم إصابتها بالسرطان والتي جسدتها الفنانة (هند صبري)، كما ظهر دور المساندة المجتمعية من المرأة بكافة المستويات، حيث ساندتها الأم والجدة والأخوات والصديقات وحاولن تهيئة مناخ ملائم لها.

2- في مسلسل (لأعلى سعر) جسدت الفنانة (نبيلي كريم) شخصية المرأة القوية التي علي الرغم من خيانة زوجها وأصدقائها المقربين وعائلتها إلى أنها واجهت كل ذلك ولم تنهار، على الرغم من بعض التصرفات السلبية التي يمكن وصفها بحالات التخبط التي لا بد أن يمر بها أي شخص يتعرض لهذه الخيانة.

3- في مسلسل (الحساب يجمع) ظهرت الفنانة (يسرا) في صورة المرأة التي تساعد من حولها على الرغم من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتحملها، كما ظهرت الفنانة (ناردين فرج) في دور الناشطة التي تحارب من أجل قضية عمالة الأطفال.

5- في مسلسل (واحة الغروب) ظهرت الفنانة (منة شلبي) في صورة الزوجة المخلصة التي تسافر مع زوجها إلى مكان عمله بالرغم من المخاطر والضغوط التي تتعرض لها من المجتمع البدوي المحيط بها .

6- في مسلسل (الحصان الأسود) ظهرت الفنانة (شيرى عادل) في صورة المرأة التي تساند صديقها على الرغم من الضغوط التي تتعرض لها.

ثانياً: صورة المرأة في الإعلانات:

أولاً: الإعلان التجاري:

- جاءت معظم الإعلانات التجارية والتي تستهدف المرأة بصفة أساسية في منتجاتها خادشة للحياء مثل إعلان لمنتج غذائي (صلصة طماطم) هارفت .
- اتسمت بعض الإعلانات بالسطحية الشديدة في الفكرة المقدمة، وحملت قيماً مسيئة للمرأة وللأسرة المصرية ككل، حيث لمحت إعلانات الأجهزة المنزلية والمكيفات إلى دعوة المرأة للتخلي عن بيتها والنفور من زوجها نتيجة لتعرقه أو أفعاله بالمنزل، وغيرها من المشاهد المحرصة التي تتخذ من (اختاري صح) شعاراً لفظياً لها (توشيبا ، فريش) .
- إعلان يدعو للتحرش مثل (إمبراطور)

ثانياً: الإعلان الاجتماعي:

- ظهرت بعض مظاهر الإساءة للمرأة في إعلانات التبرعات، حيث وجهت لها بعض الأسئلة غير اللائقة عن أسلوب الحياة وطريقة شرب المياه والمعيشة في ظل عدم توافر مياه، مثل إعلان الفنانة (دلال عبد العزيز)، كما كانت بعض إعلانات التبرعات الأخرى أشبه بإعلانات للتسول مثل إعلان الفنان (عمرو سعد)، والذي قدم سيدة عجوز في صورة المتسولة.
- تسبب إعلان مستشفى (بهية لسرطان السيدات) في زعر المشاهدين وخاصة من النساء، حيث ركز الإعلان على جملة (يا ترى الدور على مين؟)

ثالثاً : البرامج :

- تعددت التجاوزات في حق المرأة في برامج التسلية والفكاهة الرمضانية مثل برنامجي (رامز تحت الأرض) و (هاني هز الجبل) نظراً لما تحتويه معظم الحلقات من شتائم وتجاوزات لفظية فجة من

- الضيوف بعد التعرض للمقلب الذي تم تدبيره لهم، كما ظهرت الفنانات التي تم استضافتهن في برنامج بصورة غير لائقة سواء على مستوى الملبس أو في استخدامهن للشتم بشكل كبير مثل:
- حلقة الفنانة فيفي عبده التي حذفت معظم أجزاء الكلام لأحتواءه علي ألفاظ غير لائقة.
 - حلقة الفنانة نسرين أمين، والتي قام رامز جلال بطرحها على الأرض والنوم فوقها.
 - حلقة الفنانة سهير رمزي والسخرية التي تعرضت لها بشكل كبير في تقديم رامز لها.
 - السب بالام في برامج المسابقات مثل برنامج هاني هز الجبل - رامز تحت الارض

✓ الرسائل التي تحملها المسلسلات :

الرسائل السلبية :

- أن الإعلام مهنة إبتزاز ولا تهتم بالمصداقية .
- أن مستشفيات وزارة الصحة الحكومية غير مؤهلة بشكل جيد لعلاج المرضى وبها الكثير من الفساد ، ومن الأفضل العلاج في المستشفيات الخاصة .
- إبتزاز المضيفات لرجال الأعمال الخليجيين .
- الدخول بدون تفتيش أمني وغياب مع حالة الطوارئ في مصر والوضع الأمني.
- سيدات الأعمال لا يتفرغن لإدارة الشركات أنما فقط للمكائد والمصائب والأحقاد .
- ترسيخ فكرة أعمال الدجل والشعوذة كحل لكثير المشاكل الحياتية .
- أن رجال القانون فوق القانون .
- استثناء الفساد في مؤسسات الدولة

الرسائل الايجابية :

- المرأة المعيلة المكافحة الجدعة (الحساب يجمع) .
- المرأة القوية التي تقاوم المرض بمساعدة أفراد أرتها (حلاوة الدنيا) .
- المرأة القوية التي تتغلب على مشاكل الحياة بالرغم من خيانة الزوج وتخلي الأهل عنها (لأعلى سعر) .
- المرأة التي تساند زوجها في أي مكان وتحت أي ظرف (واحة الغروب) .

رؤية النقدية للتقرير من أ.د. مني الحديدي

أستاذ الاعلام – جامعة القاهرة

جاءت الدراسة التحليلية والنقدية للعام الثاني علي التوالي لمجمل الخرائط التلفزيونية بالقنوات التلفزيونية الرسمية والخاصة المصرية وعدد من القنوات العربية علي مدي شهر رمضان الكريم ١٤٣٨ هـ (يوليو ٢٠١٧ م) انطلاقا من دور التلفزيون في تكوين الصورة الإعلامية لدي قطاع كبير من المشاهدين وما تحظي به من نسب مرتفعة من المشاهدة والمتابعة

- يمثل التقرير جهد اعلميا جدير بالاهتمام من الجهات المتعددة المعنية والمؤثرة في صناعة التلفزيون دراميا وبرامجيا واعلانيا ،إنتاجيا وعرضا وتقييما حتي نستثمر إمكانات التلفزيون وفنونه كقوة ناعمة في التنمية المستدامة داخلياوتسويقا للمجتمع والشعب المصري خارجيا في عصر الفضاء المفتوح.
- يعكس التقرير عدد من المؤشرات ؛ كم الدراما المنتجة خصيصا للعرض خلال هذا الشهر الفضيل وبروز البطولات النسائية والقضايا الخاصة بالمرأة . علي حساب البرامج.
- مشاركة العنصر النسائي كقائم بالاتصال تأليفا وإخراجا جاء محدودا مقارنة بالرجال . باستثناء مسلسل : واحة الغروب اخراج كاملة ابو ذكري وسيناريو مريم نعوم وهالة الزغندي ومسلسل حلاوة الدنيا سيناريو سماء عبد الخالق وأنجي القاسم ومسلسل الحلال سيناريو سماح الحريري وسيناريو الحربية اخراج مريم احمدي.
- رسم الشخصيات النسائية جاء مبالغا فيه علي مستوي المظهر الخارجي بما في ذلك المكياج والملابس والتصرفات والإسقاطات والإيماءات التي لا تتناسب مع الدور المطلوب من فن الدراما في الارتقاء بالذوق العام . والدعوة لمقومات جودة الحياة
- إهمال المرأة الريفية لا يتفق مع طبيعة التركيبة السكانية لمصر وايضاً اغفال دراما رمضان لما يعرف بالسير الذاتية للشخصيات النسائية لمن اثروا الحياة المصرية علي مدي العصور في مختلف المجالات
- تجاهل المستويات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة والتركيز علي عالم الاثرياء وتجار المخدرات والخارجين عن القانون وما يتمتعوا به من رفاهية الحياة مما يوثر علي الشعور بالاحباط لدي القطاعات الأخرى . ويعري باتباع السلوكيات المرفوضة
- وأخيرا غياب الدور الانتقائي للقنوات العارضة بحجة ان الاعمال تصور حتي اخر ايام الشهر لا يعفيها من حسن اختيار الموضوعات والإنتاج المناسب للشهر الفضيل .
- وتحية واجبة لكل من ساهم في تقديم اعمال علي مستوي من الجودة شكلا ومضموناً حققت للمشاهدين المتعة والمنفعة .

رؤية النقدية للتقرير من المحامية / نهاد ابو القمصان

المحامية بالنقض وخبرة قضايا المرأة

لازالت قضية المرأة والاعلام محل جدل ونقاش , فرغم كافة الجهود العديدة التي تبذل لدعم حقوق المرأة ما زالت صورة المرأة في وسائل الإعلام لا تعبر عما وصلت إليه المرأة المصرية في مسيرة تقدمها ولا تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي والفكري والتموي الذي وصلت إليه اليوم , حيث تقدم العديد من الاعمال صورة نمطية عن المرأة المصرية وتكرس دورها الانجابي دون الانتاجي والمجتمعي والسياسي.

ويشهد شهر رمضان من كل عام سباق كبير لتقديم اعمال درامية واعلانية وبرامج حيث يحظي هذا الشهر بأعلي اجتماع عائلي واسري ومن ثم اعلي نسب مشاهدة , لذا يأتي الرصد الاعلامي لما يقدم في شهر رمضان كأولوية لمعرفة كيفية تشكيل الرأي العام وادوات واتجاهات التأثير علي المجتمع

بل لا يعد الرصد لصورة المرأة في الاعمال الرمضانية قضية نسوية فقط وانما قضية وطنية لتحليل ادوات بناء القيم في المجتمع المصري

وقد قام المجلس القومي للمرأة برئاسة الدكتورة مايا مرسي ومن خلال لجنة الإعلام برئاسة أ.د.سوزان القليني، برصد وتحليل صورة المرأة في الإعلانات والبرامج والأعمال الدرامية المقدمة خلال شهر رمضان لتحديد مظاهر الصور الإيجابية والسلبية للمرأة في تلك الأعمال، وقامت اللجنة الإعلامية بجهد كبير لانجاز الرصد من خلال عدة ادوات بحثية منها :

- 1- الحصر الشامل لكل المسلسلات التي تم بثها خلال شهر رمضان، والبالغ عددها 30 مسلسل
- 2- تصميم استمارة تحليل مضمون من حيث الشكل والمضمون وقد تم التحليل علي مستوي المشهد كوحدة للتحليل، وتضم هذه اللجنة العديد من خبراء الإعلام
- 3- تشكيل فرق بحثية مكونة من 59 طالب وطالبة من قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس، وتم تدريبهم على استمارة التحليل في إطار التعاون مع المجلس القومي للمرأة , وهو امر شديد الاهمية لما له من دور في تكوين وتدريب اجيال جديدة مدافعين عن قضايا المرأة من الاعلاميين والاعلاميات من خلال الممارسة

4- متابعة موقف الصحف والنقاد والمجتمع من المسلسلات والبرامج والإعلانات التي تم عرضها هذا العام خلال شهر رمضان.

رصد التقرير عدد من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها منها :

- علي مستوي القضايا - ارتفاع عدد قضايا المرأة والتي تم مناقشتها في المسلسلات، وتمثلت في (20 قضية) احتلت قضية العنف ضد المرأة المرتبة الأولى بين أبرز القضايا والموضوعات التي تم تناولها في المسلسلات، منها العنف المعنوي ، وقدمت الرجل مصدر العنف الأبرز ضد المرأة ، كما ركزت معظم المسلسلات على إبراز قضية الخيانة الزوجية والعلاقات غير المشروعة بأكثر من شكل وكأنها نمط منتشر في المجتمع المصري
- علي مستوي التصنيف الجغرافي والعمرى : ركزت علي المرأة وقضاياها بشكل أكبر من اهتمامهم بالمرحلة العمرية لها في سن المراهقة أو الطفولة كما اهتمت بالمرأة التي تعيش في الحضر بشكل أكبر من التي تعيش في الريف.
- علي المستوي الاقتصادي : ظهر المستوى الاقتصادي المرتفع المبالغ فيه أو المتوسط المرتفع بصورة أكبر من المستويات الاقتصادية المنخفضة
- علي مستوي المضمون : اعتماد بعض المسلسلات على الإيحاءات الجنسية التي تنتهك خصوصية المرأة وتتعمد إحراجها مثل مسلسلات، صور غير نمطية وان كانت سلبية للمرأة مثل الأم المتآمرة على ابنائها ، كما ظهرت المرأة في بعض المهن بصورة سلبية، حتى أن بعض النقابات قدمت بلاغات للنائب العام مثل ، مضيعة الطيران ، مهنة الممرضة ، الإعلاميات ، سيدات الأعمال والمحاميات

كما رصد التقرير اعمال قدمت نماذج ايجابية وصلت نسبتها الي (44.41%) ، ومن أبرزها:

- شخصية المرأة القوية التي تقاوم إصابتها بالسرطان ، كما ظهر دور المساندة المجتمعية من المرأة بكافة المستويات، حيث ساندتها الأم والجدة والأخوات والصديقات وحاولن تهيئة مناخ ملائم لها.
- شخصية المرأة القوية التي علي الرغم من خيانة زوجها وأصدقائها المقربين وعائلتها إلى أنها واجهت كل ذلك ولم تنهار، على الرغم من بعض التصرفات السلبية التي يمكن وصفها بحالات التخبط التي لا بد أن يمر بها أي شخص يتعرض لهذه الخيانة.
- المرأة التي تساعد من حولها على الرغم من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تتحملها، و دور الناشطة التي تحارب من أجل قضية عمالة الأطفال.

- الزوجة المخلصة التي تسافر مع زوجها إلى مكان عمله بالرغم من المخاطر والضغوط التي تتعرض لها من المجتمع البدوي المحيط بها .
- صورة المرأة التي تساند صديقها على الرغم من الضغوط التي تتعرض لها.

كما رصد التقرير صورة المرأة في الإعلانات والتي رأي التقرير انها اما

- خادشة للحياء او اتسمت بعض الإعلانات بالسطحية الشديدة ومعادية للاسره كحملة بعنوان (اختاري صح) .
- مسيئة للمجتمع او مثيرة للذعر مثل إعلانات التبرعات الاجتماعية او إعلان مستشفى (بهية لسرطان السيدات)
- كما رصد التقرير برامج - ماعرف بالمقابل او الفكاهة وما به من تجاوزات

ملاحظات علي التقرير

- 1- قدم التقرير جهد كبير ودقيق في الرصد حيث تم استخدام منهجيات بحثية متعددة , بعضها شديد الصعوبة مثل الرصد الرقمي للمشاهد وتصنيفها , وهو ما يحتاج عدد كبير من الخبراء و الراصدين
- 2- تعاملت لجنة الاعلام بذكاء كبير حيث قامت بتشكيل فرق بحثية مكونة من 59 طالب وطالبة من قسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس، وتم تدريبهم على استمارة التحليل في إطار التعاون مع المجلس القومي للمرأة , وهو امر شديد الأهمية لما له من دور في تكوين وتدريب اجيال جديدة مدافعين عن قضايا المرأة من الاعلاميين والاعلاميات من خلال الممارسة
- 3- رغم تميز الرصد بالدقة انه تخطي منهج الرصد لتقديم اراء حكمية مثل وصف المشاهد مرتفعة المستوى الاقتصادي انها تقدم بشكل مستفز لمشاعر المشاهدين سواء في نمط الحياة أو أسلوب المعيشة , وبصرف النظر عن صحة الرأي من عدمه لكنه " رأي في موضع الرصد " فكان من الاحري الالتزام بمنهج الرصد في مقارنة مشاهد المستوى المرتفع مع المتوسط والضعيف اما الحكم بكونها مستفز فربما في غير موضعه - لاسيما ان نجاح المسلسلات التركي قال عنه المتخصصون انه نتيجة ما بها من ابهار في المنازل ومستوي المعيشة
- 4- قدم التقرير اراء حكميه في الاعمال الدرامية الاعلانات والبرامج حيث اعلن التقرير رأي بوضوح في بعض الاعمال اما كونها ايجابية او سلبية او تنافي قيم الاسره , وخطورة مثل هذه الراء انها نسبية ولم يتم تقديم اداة التحليل التي بني عليها هذا الرأي , ففي بعض الاعمال انقسم المشاهدين كونها اعمال لصالح المرأة حيث تساعد علي رفع وعيها بالمعاناة التي تواجهها واهمية الخروج منها وبعض المشاهدين وجدوا انها اعمال تهدم الاسرة

5- أشار التقرير علي استحياء أن هناك توازنا موضوعيا ومراعيا للصورة التي يجب أن تكون عليها صورة المرأة في في الاعمال الدرامية , فاذا كانت المشاهد الايجابية وصلت الي 44.41% فهو امر ايجابي بالتأكيد, جاء نتيجة جهود تراكمية من الرصد لسنوات

6- اشار التقرير الي صور سلبية وصور ايجابية قدمت عن المرأه وهنا يعكس امر محمود للقائمين علي صناعة الدراما لعدم الانقياد لما يتم محاولة أقحامه كوظيفة من وظائف الدراما، بحيث تكون الدور المبادر والقيادي لتحقيق التغيير المجتمعي , فهو في تقديري ليس دور الدراما الرئيسي وانما دورها الدخول بقوه وجرأة لمشكلات المجتمع وتحليلها ووضع المجتمع امام مسؤوليته في التعامل معها _ اي ان تكون الدراما انعكاس للانماط السلبية كما الايجابييه .

توصية

شكل هذا التقرير خطوة هامة لرسم صورة متكاملة للاعمال الدرامية وبعض البرامج والحملات الاعلامية , ما قدمته والنواقص التي بحاجة الي استكمالها , لذا هذه الخطوة لابد ان يستتبعها خطوات اخري منها

- تقديم تقرير تحليلي لبعض الاعمال ربما عدد محدود منها يكون قد اهتم بصورة خاصة ليكون اداه لتوعيه صناع الدراما بصورة اكثر تفصيلية حول قضايا المرأة والمعالجات الدرامية والفنية لها دون الاخلال بقواعد العمل الدرامي
- عقد عدد من اللقاءات مع صناع الدراما والبرامج للدراسة والعمل معا علي تقديم اعمال تشكل انعكاس للتطورات الاجتماعية والثقافية وادوار المرأة في المجتمع , كالقاضيات , رئيسات شركات كبري , وزيرات , ومحافظات لمحافظات مختلفة لاسيما بعد تولي سيدة لمنصب محافظ البحيرة , واخري مستشار الرئيس للامن القومي
- دعم صناع الدراما بقصص تعكس الادوار الهامة للمرأة المصرية ودورها في كافة المجالات لاسيما غير النمطية وايضا المرأة المعيلة " الشقيانة " دون تباكي او تباهي وانما لتعرب الدراما دور مرأة تعكس المجتمع بكل تفاعلاته .